

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مشروع تطوير برنامج التربية العملية
لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية

إتقان محتوى دروس مادة التخصص

(مقدمة عامة عن تحليل المحتوى)

إعداد

أ.د/ رفعت محمد حسن المليجي

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية ، جامعة أسيوط

علي عبد المحسن عبد التواب الحديبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية ، جامعة أسيوط

٢٠٠٦ م

(هذا الموديول أحد موديولات كتاب كفايات التربية العملية ، الصادر عن مشروع تطوير برنامج

التربية العملية بكلية التربية ، جامعة أسيوط ، وقد تم تحكيمة تحكيما علميا ، وحقوق الطبع

و النشر محفوظة لإدارة المشروع)

مقدمة :

عزيزي الطالب المعلم ،،

من بين المهارات التي ينبغي أن تمتلكها ، وتتنقنها : مهارة تحليل المحتوى ، إذ أن هذه المهارة تساعدك على التخطيط الفعال للدرس الذي ستقوم بشرحه للتلاميذ ، بما يتضمنه ذلك من تحديد الأهداف ، والوسائل والأنشطة ، وطريقة أو طرائق التدريس ، وأساليب التقويم التي تتناسب مع المحتوى التعليمي للدرس .

ويعني هذا أن تحليل المحتوى يعد أول خطوة تقوم بها عند تخطيطك للدرس ، إذ أنه من المفترض أن تقوم بقراءة درس قراءة جيدة ، ناقدة ، قبل أن تخطط له تخطيطاً عقلياً أو تخطيطاً كتابياً في دفتر التحضير ، وهذه القراءة الناقدة تمكنك من تعرف جوانب التعلم المتضمنة في الدرس الذي تقرأه ، أو الوحدة التي تقرأها ، أو الكتاب الذي تقرأه . وتتمثل جوانب التعلم – كما تعلم – في ثلاثة جوانب هي : الجانب المعرفي ، والجانب المهاري ، والجانب الوجداني .

الأهداف الإجرائية :

من المتوقع بعد دراسة هذا الجزء ، أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن :

- يوضح المقصود بتحليل المحتوى .
- يشرح بأسلوبه أهمية تحليل المحتوى كمهارة من مهارات التدريس .
- يقارن بين جوانب عملية تحليل المحتوى .
- يشرح بأسلوبه إجراءات تحليل المحتوى .
- ينفذ التكليف المطلوب منه تنفيذاً دقيقاً .

المحتوى العلمي :

سنتناول معك في هذا الجزء النقاط التالية :

- المقصود بتحليل المحتوى .
- أهمية تحليل المحتوى كمهارة من مهارات التدريس .
- جوانب المحتوى المراد تليله .
- إجراءات تحليل المحتوى .
- نموذج تطبيقي لتحليل المحتوى .
- التخطيط للدرس الذي تم تحليله ، وتنفيذه ، وتقويمه .

المقصود بعملية تحليل المحتوى :

تعد عملية تحليل المحتوى إحدى الخطوات الإجرائية المهمة والضرورية لتخطيط موقف التعلم ، وهي تفيد في تحديد الأهداف التعليمية للدروس ، كما تفيد في تحديد وترتيب جوانب التعلم المختلفة المتضمنة في الدروس .

تعريف تحليل المحتوى

يعرف تحليل المحتوى بأنه : " أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهري " .
ويمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه : " عملية يقوم بها الفرد تهدف إلى قراءة محتوى معين قراءة متأنية لتعرف ما يتضمنه من معارف ، ومهارات ، ووجدانيات " .

ولعلك تلاحظ ،،، عزيزي الطالب المعلم ،،، أن تعريف تحليل المحتوى بهذه الصورة يتطلب منك ، ليس فقط قراءة السطور ، بل يتطلب أيضا قراءة ما بين السطور ، وقراءة ما وراء السطور .

فعندما تقرأ درسا لتحلل محتواه عليك أن تستخرج منه الأمور الظاهرة ، والأمور المتضمنة ، وخاصة أنك عندما تعلم تلاميذك لا تعلمهم المحتوى الظاهر الذي بين أيديهم في الكتاب فقط ، بل تعلمهم أيضا ما يسمى بـ " المنهج الخفي أو المنهج الضمني " والذي يتضمن المعارف ، والمهارات ، والوجدانيات التي يتضمنها محتوى المنهج بصورة غير ظاهرة .

ونظرا لأهمية تحليل المحتوى ، فإن هناك خطوات وإجراءات عليك أن تتبعها ، كي تصل إلى الهدف الذي تريده ، وفيما يلي الإجراءات التي عليك أن تتبعها عند تحليل محتوى الدرس .

أهمية تحليل المحتوى كمهارة من مهارات التدريس :

تتمثل أهمية تحليل المحتوى في أنه يساعد على :

- * تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في الدرس : فتحليل المحتوى يساعدك بدقة على تعرف الأهداف (المعرفية –المهارية– الوجدانية) التي يتضمنها الدرس بصورة دقيقة
- * تحديد الوسائل التعليمية ، والأدوات اللازمة لتدريس الموضوعات : فعندما تحلل محتوى الدرس فستعرف ما هي الوسائل التي تساعدك على شرحه .
- * تحديد المهارات التي يتضمنها كل درس : بحيث تعرف المهارات العقلية ، والمهارات الاجتماعية ، والمهارات الحركية ، التي ينبغي أن تدرب تلاميذك عليها ، وتنميتها لديهم من خلال محتوى الدرس .
- * تحديد الأنشطة والخبرات المتضمنة في الدرس .
- * اختيار طريقة أو طرائق التدريس المناسبة : فمن المعايير التي يتم اختيار طريقة التدريس في ضوءها كونها مناسبة للمحتوى الدراسي ، ومن ثم فإن طبيعة المحتوى الذي تحلله يرشدك إلى الاختيار الأمثل لطريقة التدريس الملائمة له .
- * تحديد أساليب التقويم المناسبة : عند تحليلك لمحتوى الدرس فسوف تعرف ما هي المتطلبات السابقة لتعلم هذا الدرس ، فتخطط في ذهنك أو تكتب في دفتر التحضير سوألا عن هذا المتطلب فتسأل تلاميذك عنه (تقويم قبلي) ، كما تضع في ذهنك أيضا أنواع الأسئلة التي ستسألها بعد الانتقال من كل مرحلة من مراحل الدرس (تقويم مرحلي وتشخيصي) ، وما هي الأسئلة التي تسألها للتلاميذ بعد انتهائهم من تعلم الدرس (تقويم نهائي) ؟ بالإضافة إلى ذلك فإن تحليلك لمحتوى الدرس سيساعدك أيضا على اختيار نوعية الأسئلة التي ستسألها هل هي أسئلة تحريرية (موضوعية ، أم مقالية) ، أم شفوية ، أم عملية ، بحيث تختار نوعية الأسئلة التي تناسب كل جزء من أجزاء الدرس .

ولعلك اقتنعت عزيزي الطالب المعلم بأن لتحليل المحتوى أهميته ، التي لا تقف عند مستوى التخطيط للدرس فقط ، بل تمتد أيضا إلى تنفيذه وتقويمه .

ونظراً لهذه الأهمية ، فإنه من الضروري أن تعرف الجوانب المختلفة التي يتضمنها المحتوى المراد تحليله ؛ لأن ذلك يساعدك على عند القيام بعملية التحليل نفسها .

جوانب المحتوى المراد تحليله

يتضمن محتوى أية مادة تعليمية (لغة عربية – تربية دينية – تاريخ – جغرافيا – رياضيات – علوم – لغة إنجليزية – لغة فرنسية – تربية فنية ٠٠٠ الخ) على ثلاثة جوانب ، هي : الجانب المعرفي ، والجانب المهاري ، والجانب الوجداني ، ويتضمن كل جانب من هذه الجوانب الرئيسية عددا من الأمور الفرعية ، وهذا ما سيتضح فيما يلي :

* الجانب المعرفي :

يتضمن الجانب المعرفي : الحقائق ، والمفاهيم ، والتعميمات .

الحقائق :

الحقيقة هي نوع من المعرفة يمثل أمرا لا يختلف عليه اثنان ، ويعبر عنه في عبارة واحدة .

ومن ثم فإن الحقيقة تمثل شيء ثابت لا يتغير بتغير الأشخاص أو بتغير الزمان أو بتغير المكان .

مثل : الشمس تشرق من الشرق .

علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين .

ترفع كان المبتدأ وتنصب الخبر .

المفاهيم :

المفهوم عبارة عن : تجريد عقلي أو تصور عام لدلالة كلمة معينة عند عدد كبير من الناس .

وبصورة مختصرة ، فإن المفهوم عبارة عن الدلالة اللفظية التي تدل على مجموع الصفات والخصائص التي تدل على شيء معين .

مثل : الصلاة - الغزوة - الخلق - الطرب - الخلال - الصديق - العدو - ... الخ .

ومن الممكن أن يتضمن المفهوم الرئيس مفاهيم فرعية ، مثل : (الصلاة)

تتضمن مفاهيم فرعية أخرى مثل : الطهارة - الوضوء - التيمم - تكبيرة الإحرام - التشهد - التسليم .

كذلك من الممكن أن يتكون المفهوم من كلمتين ، مثل : تكبيرة الإحرام ، أركان

الإسلام ، دورة الماء .

التعميمات :

إدراك العلاقة بين المعلومات والحقائق والمفاهيم ، والوصول من خلالها إلى حكم

عام أو قاعدة عامة تنطبق على مواقف أو أمثلة متعددة .

مثال : انتشار حسن الخلق بين الناس يؤدي إلى حياة اجتماعية جيدة .

* الجانب المهاري :

يشتمل الجانب المهاري على المهارات التي ينبغي أن نتميها لدى التلاميذ من خلال المادة

التي نعلمها لهم ، ويقصد بالمهارة أداء الشيء بسرعة ، ودقة ، وأقل جهد ، وأقل تكلفة .

ومن أكثر المهارات التي يمكن أن ننميتها لدى التلاميذ من خلال المواد الدراسية المختلفة : المهارات العقلية ، والمهارات الحركية أو الأدائية .

المهارات العقلية :

هي تلك المهارات التي تتعلق بالجانب العقلي مثل إصدار الأحكام ، اتخاذ القرارات ، التقويم ، الاستنتاج ، التفسير ، التوضيح ، المقارنة ... الخ .

المهارات الأدائية أو الحركية :

هي المهارات التي يغلب عليها الجانب الحركي أو الأدائي ، مثل رسم خريطة ، تنفيذ نشاط تمثيلي ، قراءة نص ، تمثيل دور ، إجراء تجربة ... الخ .

*** الجانب الوجداني :**

الميول :

يشير الميل إلى ما يفضله الشخص ، كما يشير إلى الاستعداد النفسي نحو شيء معين (يحب - يكره - يحب إلى درجة ما - يفضل إلى حد ما - يفضل جدا ... الخ) .

مثال : القراءة عن حسن الخلق ، أو عمليات العلم ، أو النظرية النسبية ، أو الحفاظ على البيئة ،،،،

الاتجاهات :

الاتجاه عبارة عن موقف عقلي بالقبول أو الرفض تجاه عملية معينة بعد أن يكون الفرد فكرة عن الموضوع وعناصره المختلفة .

فمثلا بعد دراسة موضوع " قضية الصراع العربي الإسرائيلي " يكون التلميذ اتجاها سلبيا عن العدو الإسرائيلي .

القيم :

ترتبط القيم في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية ، وفي جانبها السلبي بالنقائص والردائل ، فهي محك أو معيار نحكم بمقتضاه على ما هو مرغوب أو غير مرغوب في موقف توجد فيه عدة بدائل أي في ضوءها نحكم على ما هو حسن وما هو قبيح .

مثال : الصدق - الأمانة - الحرية - المساواة - الطاعة - التواضع - حسن الخلق .

بعد أن تعرفت على الجوانب التي يتضمنها المحتوى الدراسي لأية مادة ، فلا يبقى سوى أن تعرف الإجراءات والخطوات التي عليك أن تتبعها إذا أردت أن تحلل محتوى درس ما .

إجراءات تحليل المحتوى

عزيزي الطالب المعلم ،،، لأسلوب تحليل المحتوى عدة خطوات لابد أن يلتزم بها من يقوم بعملية التحليل ، تتمثل في :

- ١- اختيار الدرس أو الوحدة المراد تحليلها .
- ٢- تحديد الهدف من التحليل .
- ٣- تحديد فئات التحليل ، وتعريفها بدقة بما يتناسب مع أغراض التحليل وطبيعة المحتوى .
- ٤- تحديد وحدات التحليل .
- ٥- تفرغ نتائج تحليل محتوى الدرس باستخدام جداول مصممة بما يتلاءم وطبيعة المشكلة ، والمحتوى المراد تحليله .

وفيما يلي توضيح للخطوات السابقة بصورة أكثر تفصيلا :

* اختيار الدرس أو الوحدة المراد تحليلها :

تم اختيار نص شعري عنوانه " لا تحسبن العلم ينفع وحده " للشاعر حافظ إبراهيم ، وهذا النص مقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني ؛ لتحليل محتواه .

* الهدف من تحليل المحتوى :

من أهم الأهداف التي تكمن وراء تحليل محتوى أي درس ، ما يلي :

- تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في الدرس .
- تحديد الوسائل التعليمية ، والأدوات اللازمة لتدريس الموضوعات.
- تحديد المهارات التي يتضمنها كل درس .
- تحديد الأنشطة والخبرات المتضمنة في الدرس .
- اختيار طريقة التدريس المناسبة .
- تحديد أساليب التقويم المناسبة .

* تحديد فئة التحليل :

يقصد بفئات التحليل : العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها ، وتصنف على أساسها ، ومن أمثلة هذه الفئات : المفاهيم ، المهارات ، التعميمات ، الحقائق ، الاتجاهات .

راجع جوانب تحليل المحتوى ، لأنها تساعدك على تعرف فئات التحليل بصورة دقيقة

ومن الممكن أن تصنف كل فئة رئيسية إلى فئة فرعية ، فمثلا (المفاهيم) من الممكن أن تصنف إلى مفاهيم خلقية ، مفاهيم عسكرية ، مفاهيم تاريخية ... الخ .
* **تحديد وحدة التحليل** : قد تكون وحدة التحليل : كلمة ، أو جملة ، أو فقرة .

عزيزي الطالب المعلم ،، وتتخذ الكلمة أو الجملة أو الفقرة كوحدة تحليل لأنك عندما تريد أن تحلل محتوى أي درس ، لابد أن تقرأ محتواه قراءة جيدا ، وبعد أن تقرأه تحدد مع نفسك فئة التحليل التي تريد أن تحلل المحتوى في ضوءها ، فإذا كانت فئة التحليل (مفهوما) مثلا ، فإن وحدة التحليل ستكون (الكلمة) ؛ لأن المفهوم يمكن الاستدلال عليه من كلمة واحدة ، أما إذا كانت وحدة التحليل (مهارة) فإن وحدة التحليل ستكون الجملة ، في حين إذا كانت وحدة التحليل تعميم أو حقيقة فقد تكون وحدة التحليل الفقرة كاملة .

*** تحديد وحدة التعداد (الجداول المصممة لتفريخ نتائج تحليل المحتوى):**

التكرار هو وحدة التعداد ، فعندما تتضمن فقرة من فقرات المحتوى على أي مفهوم أو مهارة أو حقيقة أو تعميم ... الخ - حسب فئات التحليل التي اخترتها ، فقم وضع علامة (√) في الخانة المقابلة لها في الجدول المعد لتسجيل نتائج التحليل فيه .

جدول تحديد تكرارات فئات التحليل :

عزيزي الطالب المعلم ، بعد أن تحدد فئات التحليل التي اخترتها لتحليل محتوى الدرس في ضوءها ، قم بإعداد جدول تفرغ فيه تكرارات كل فئة ، فمثلا : إذا كانت فئات التحليل التي ستحلل محتوى الدرس في ضوءها هي : (المفاهيم - المهارات - الحقائق - القيم) ، اتبع الآتي :

* احسب تكرار كل فئة من الفئات السابقة (على سبيل المثال : المفاهيم ورد ذكرها في المحتوى الذي تحلله ٥ مرات ، الحقائق ٣ ، التعميمات ٢ ... الخ) ، ثم احسب النسبة المئوية لتكرار كل فئة من الفئات السابقة .

وفيما يلي مثال يوضح لك كيفية إعداد جدول تحليل المحتوى :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	مفاهيم	٥	٢٠%
٢	حقائق	٣	١٢%
٣	تعميمات	٢	٨%
٤	مهارات عقلية	٣	١٢%
٥	مهارات حركية	٢	٨%
٦	قيم	٥	٢٠%
٧	ميول	٢	٨%
٨	اتجاهات	٣	١٢%
المجموع	٨	٢٥	١٠٠%

بهذا تكون قد انتهيت عزيزي الطالب المعلم من الجزء النظري عن (تحليل المحتوى) ، والآن عليك أن تستعد لدراسة إتقان محتوى مادة تخصصك بالتفصيل ، وكل منكم سيدرس نماذج من تحليل محتوى مادة تخصصه ، للوصول إلى إتقان محتوى هذه المادة ، سواء إتقانك أنت كمعلم لمحتوى هذا الدرس ، أم الوصول بالمتعلمين إلى إتقان محتوى الدرس .

التكليف (ورشة العمل)

عزيزي الطالب المعلم ،،، تخير أحد الدروس التي تقوم بشرحها في التربية العملية ، ثم قم بتحليل محتواها وفقاً للخطوات التالية :

- الهدف من تحليل المحتوى .
- فئات التحليل التي تحلل في ضوءها محتوى الدرس .
- وحدات التحليل .
- إجراءات تحليل محتوى الدرس .
- فرغ البيانات التي حصلت عليها في الجدول التالي :

م	المحتوى	فئة التحليل	التكرار	النسبة المئوية
١	المعرفي	الحقائق		
٢		المفاهيم		
٣		التعميمات		
٤	المهاري	المهارات العقلية		
٥		المهارات الأدائية		
٦	الوجداني	القيم		
٧		الاتجاهات		
٨		الميول		
	المجموع	٨		

مراجع يمكنك الاستعانة بها :

- ١- إمام مختار حميدة ، وآخرون ، (٢٠٠٥) مهارات التدريس ، القاهرة ، النور للكمبيوتر والطباعة .
- ٢- رشدي أحمد طعيمة ، (١٩٨٧) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٢٢ .
- ٣- علي أحمد الجمل ، (٢٠٠٥) ، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين : رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٤- كمال عبد الحميد زيتون ، (١٩٩٧) ، التدريس : نماذج ومهاراته ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ص ١٥٤ .
- ٥- مختار التهامي ، (١٩٩٥) ، تحليل مضمون الدعاية : النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٨ .